

بحار الأنوار

[159] وشربه الخمر ونزول الآية فيه.. وغير ذلك حكاها عن كتاب الاغانى (1) لابي الفرج الاصفهاني. ومنها: ما رواه أبو الفرج (2) بإسناده، عن علي على السلام: أن امرأة الوليد ابن عقبة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله تشتكي إليه الوليد، وقالت: إنه يضربها، فقال لها: ارجعي إليه وقولي له: إن رسول الله... (3) مد يده وقال: اللهم عليك بالوليد.. مرتين أو ثلاثا (4). وعن أبي عبيدة وهشام بن الكلبي والاصمعي أن الوليد تقياً في المحراب لما شرب الخمر بالكوفة (5)، وصلى الصبح أربعاً، وقرأ بالمؤمنين رافعا صوته: علق القلب الربا * بعدما شابت وشابا فشخص بعض (6) أهل الكوفة إلى عثمان.. إلى آخر القصة (7). وعن ابن الاعرابي: أن أبا زيد - وهو أحد ندماء الوليد - وفد على الوليد حين استعمله عثمان على الكوفة، فأنزله الوليد دار عقيل بن أبي ي الب عند باب المسجد واستوهبها منه فوهبها له، وكان ذلك أولا الطعن عليه من أهل الكوفة، لأن أبا زيد كان يخرج من داره حتى يشق المسجد إلى الوليد، فيسمر (8) عنده ويشرب معه فيخرج ويشق المسجد وهو سكران.

(1) الاغانى 4 / 174 و 175 و 176 و 177 و 178
و 179 و 180 و 182 و 184 و 185 و 187. (2) في الاغانى 4 / 183. وحكاها عنه ابن أبي الحديد في شرحه 17 / 239 - 240. (3) هنا سقط جاء في شرح النهج وهو: قد أجارني فانطلقت، فمكثت ساعة ثم رجعت، فقالت: إنه ما أقلع عني، فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدبة من ثوبه، وقال: اذهبي بها إليه وقولي له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدبة من ثوبه، فقالت: ما زادني إلا ضربا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال:.. (4) وجاء في شرح ابن أبي الحديد 17 / 230 و 245 بتصرف وإيجاز أيضا. (5) في (س): في الكوفة. (6) لا توجد في المصدر: بعض. (7) وذكرها ابن أبي الحديد أيضا في شرحه على نهج البلاغة 17 / 230. (8) في (ك): فيستمر.